الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٤ آب ٢٠٢٣ | الموافق ٢٧ محرم ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٤٣ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | August 14, 2023 | No. 4043 | 17th year

فوز جدير لمنتخبنا لكرة السلة على نظيره السعودي في التصفيات الأولمبية

مهند الحسني

حقق منتخبنا الوطني لكرة السلة فوزاً غالياً وجديراً على نظيره السعودي بواقع ٧٣–٧١ ضمن مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤ بعد مباراة جاءت متوسطة المستوى الفني.

البداية كانت هجومية وسريعة للمنتخب السعودي الذي سجل ووسع الفارق، ولكن سرعان ما استعاد منتخبنا عافيته وسجل وتمكن من تقليص الفارق ومن ثم التقدم، غير أن السعوديين نجحوا في إدراك التعادل لينتهي الربع الأول بتعادل المنتخبين ٢٠–٢٠.

في الربع الثاني تعادل المنتخبان أكثر من مرة مع أفضلية للمنتخب السعودي وخاصة في الريباوند، فتألق لاعبنا نديم عيسى من خارج القوس، وسرعان ما نجح السعوديون من استعادة المبادرة ووسعوا الفارق مجدداً إلى ست نقاط مع نهاية الشوط الأول وحسموا نتيجة الربع لمصلحتهم بنتيجة ١٩–١٣.

في الحصة الثالثة نجح السعوديون في توسيع الفارق إلى ١٣ نقطة وسط ارتباك بأداء منتخبنا لكن مجد عربشة وكمال جنبلاط نجحا في التسجيل من خارج القوس ليتقلص الفارق والتعادل ٤٦–٤٦ ويحسم منتخبنا الربع لمصلحته ١٨–١٧.

في الربع الأخير فرض السعوديون سيطرتهم وسط تراجع غير مبرر في أداء منتخبنا لكن الأخير نجح في استعادة المبادرة وتعادلوا أكثر من مرة وتقدموا عبر عمر إدلبي وهاني دريبي وأنهى منتخبنا الربع ٢٢–١٥.

وكان منتخبنا قد افتتح مبارياته في التصفيات بخسارة أمام المنتخب الهندي بنتيجة ٧٤–٨٥، وفي باقي نتائج الأمس حقق منتخب البحرين فوزاً كاسحاً على منتخب كازاخستان بفارق كبير وصل إلى ٣٧ نقطة وبنتيجة ١٠٤–٦٧، وفاز منتخب إندونيسيا على نظيره الهندي بواقع ٩٠–٧٤.

وتستكمل التصفيات اليوم الإثنين بثلاثة لقاءات، حيث يلتقي في الثالثة ظهراً الهند مع كازاخستان، وتلعب إندونيسيا مع السعودية في الخامسة والنصف، فيما يلتقي منتخبنا الوطني مع نظيره البحريني في الثامنة مساء.

البوارج الروسية قصفت مواقع التنظيم في عمق باديتي حماة وحمص ودمرت أحد مقاره

الجيش يعزز في بادية الميادين لمواجهة تحركات الاحتلال الأميركي و«داعش»

حلب - خالد زنكلو

عزز الجيش العربي السوري مواقعه في بادية الميادين بريف دير الزور الشرقي بجنود وعتاد عسكري لمواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي الذي ينشط في المنطقة بدعم لوجستي من الاحتلال الأميركي، وتحسباً لأي عمل عسكري قد يشنه الاحتلال وميليشياته من الضفة الشرقية لنهر الفرات إلى نظيرتها الغربية باتجاه المنطقة ومدينة البوكمال، حيث معبر القائم الوحيد الذي يربط الحدود بين سورية والعراق.

وذكرت مصادر محلية في الميادين أن رتلاً عسكرياً ضخماً للجيش العربي السوري وصل مساء أمس إلى بادية الميادين على طريق حمص دير الزور وشرق الأخيرة، ويتألف من حافلات وعربات جند إضافة إلى مدافع ميدانية وهاون ودبابات حديثة.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن التعزيزات العسكرية لوحدات الجيش العربي السوري جاءت بعد يومين من هجوم مسلحي «داعش» الإرهابي على باص مبيت عسكري مساء الخميس الماضي أدى إلى استشهاد كوكبة من جنود الجيش العربي السوري ضمن بادية الميادين على طريق المحطة الثانية جنوب شرق دير الزور، بعدما درج إرهابيو التنظيم على نصب كمائن وتنفيذ هجمات، مثل الهجوم الذي شنوه الأربعاء الماضي على نقطة تفتيش للجيش العربي السوري قرب قرية معدان عتيق شرق الرقة، مستفيدين من الدعم اللامتناهي والتدريب الذي يتلقونه من جيش الاحتلال الأميركي داخل قاعدة التنف العسكرية غير الشرعية عند مثلث الحدود السورية مع الأردن والعراق.

كما ربطت المصادر بين زيادة عديد وعتاد الجيش العربي السوري، وهي الثانية في غضون شهر إلى المنطقة، برفع جهوزية جيش الاحتلال الأميركي داخل قواعده العسكرية غير الشرعية شرق نهر الفرات وإرساله تعزيزات إليها، بالتزامن مع تدريب وميليشياته التي تسمى «جيش سورية الحرة» داخل قاعدة التنف وانتشارها في محيط «منطقة الـ٥٥ كم»، التي تحيط بالقاعدة وتؤمن الحماية لها، وذلك على خلفية الأنباء المتواترة حول نية جيش الاحتلال القيام بعملية عسكرية من شرق الفرات ومن التنف نحو البوكمال لإغلاق الحدود السورية– العراقية، وإن خبت لهجة الوعيد والتهديد في الأيام الأخيرة نتيجة معطيات سياسية وميدانية جديدة.

ولم تؤكد المصادر وصول تعزيزات عسكرية لحلفاء الجيش العربي السوري إلى ريف دير الزور الشرقي أمس، لكنها رجحت ذلك مع تحليق مكثف للطيران المروحي التابع للجيش العربي السوري فوق المنطقة وفي سماء الميادين.

وبالتوازي مع الغارات الجوية التي تنفذها المقاتلات الروسية ضد فلول إرهابيي «داعش» منذ الخميس الفائت في البادية السورية، حيث يتخذ التنظيم من مغارات وكهوف جحوراً له لشن هجمات ضد الجيش العربي السوري، بين مصدر ميداني في المنطقة لـ«الوطن» أن البوارج الحربية الروسية التي ترسو قبالة السواحل السورية، أطلقت فجر أمس مجموعة من الصواريخ الدقيقة الشديدة التدمير نحو مواقع التنظيم في باديتي حماة وحمص والمنطقة الواقعة بينهما، ما أدى إلى تدمير أحد المواقع بشكل كامل ومقتل من فيه من الإرهابيين، وذلك بناء على معلومات استخباراتية دقيقة من عمليات الاستطلاع الواسعة للقوات الجوية الروسية.

في غضون ذلك، أكد مركز المصالحة الروسي في سورية أن طائرات التحالف الدولي، الذي تتزعمه أميركا خرقت بروتوكولات تفادي التصادم في سورية ١٤ مرة.

وصرح نائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية فاديم كوليت في إفادة صحفية بأن «طيران التحالف الذي يدعي مكافحة الإرهاب وتتزعمه الولايات المتحدة، يواصل خلق أوضاع خطيرة في سماء سورية، حيث يقوم برحلات جوية تتعارض مع بروتوكولات تفادي التصادم وتخالف الأجواء السورية».

وأضاف: تم توثيق ١٤ حالة انتهاك لبروتوكولات تفادي التصادم نتيجة لرحلات جوية لطائرات مسيّرة لم يتم التنسيق بها مع الجانب الروسي.

وأكد كوليت أنه «في سماء مدينة التنف، التي تمر عبرها الخطوط الجوية الدولية، تم تسجيل ١٨ انتهاكاً من ٤ مقاتلات F35 ومقاتلتين تايفون، وطائرتي رافال، ومسيرتين من طراز MQ-1C».

البوارج الحربية الروسية استهدفت فجر أمس مواقع تنظيم «داعش» الإرهابي في باديتي حماة وحمص (عن الانترنت)

سوسان زار الأردن أمس للتحضير للاجتماع المقرر غداً

المقداد يحط في القاهرة للقاء نظرائه في لجنة الاتصال العربية

الوطن

يتوجه وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد مساء اليوم إلى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في أعمال اجتماع لجنة الاتصال العربية التي أقرتها الجامعة العربية بخصوص تنفيذ مخرجات اجتماع عمان التشاوري، حيث من المقرر أن يلتقي بنظرائه من خمس دول عربية وهم وزراء خارجية السعودية والعراق ومصر والأردن ولبنان.

وعلمت «الوطن» أن معاون الوزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان زار الأردن يوم أمس تحضيرا لهذا الاجتماع دون ورود أي تفاصيل إضافية، في حين رجحت مصادر أن يبحث الاجتماع في الآليات التي يمكن اعتمادها عربياً لمساعدة سورية في تجاوز أزمتها.

وقال مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة تواصلت معه «الوطن»، إن هناك أجواء ايجابية تسبق الاجتماع حيث تريد البلدان العربية المشاركة، أن يكون تحركها جماعياً وليس فردياً بحيث تتمكن من إيصال رسائل إيجابية للغرب بضرورة الإسراع في معالجة الأزمة السورية ورفع العقوبات لما تسببه من تداعيات كارثية على الشعب السوري.

وأضاف المصدر إنه لا صحة لكل ما يشاع وينشر حول وجود عوائق تشوب العلاقات السورية – السعودية، حيث لا تزال السعودية مصممة على أن تكون عودة سورية إلى جامعة الدول العربية فعلية وليست شكلية، وأن يكون للعرب الدور الأكبر في مساندة سورية، مع التأكيد على أن دمشق سبق وأكدت أنها منفتحة على كل المبادرات ولا سيما العربية منها، وهي ترحب بكل خطوة تدعم الجهد العربي في هذا الإطار.

وفي الرابع والعشرين من تموز الفائت انطلق في العاصمة الأردنية عمان أول اجتماعات اللجنة الأردنية – السورية لمكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود والتي تقرر تشكيلها تنفيذاً لمخرجات اجتماع عمان التشاوري الذي استضافه الأردن في الأول من أيار الماضي، حيث شارك في الاجتماع من الجانب السوري نائب القائد العام– وزير الدفاع العماد علي محمود عباس، ومدير المخابرات العامة اللواء حسام لوقا، فيما ترأسه من الجانب الأردني رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف الحنيطي، ومدير المخابرات العامة اللواء أحمد حسني.

وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بدوره وخلال مؤتمر صحفي عقده مع المقداد خلال زيارته لدمشق مطلع الشهر الماضي أشار إلى الجهد العربي الخاص بحل الأزمة السورية، موضحاً أنه وبعد اجتماع جدة واجتماع عمان تم الاتفاق على خريطة طريق للتقدم والتدرج نحو حل الأزمة السورية، ومعالجة تبعاتها، وكان اللقاء الذي جرى في سياق الجامعة العربية، وقال: «نريد أن نتقدم بخطوات عملية نحو معالجة هذه الأزمة، ونريد الإعداد من أجل اجتماع لجنة الاتصال العربية التي كانت أقرتها الجامعة العربية بشكل جيد، حيث يكون هناك مخرجات عملية تسهم في معالجة تبعات الأزمة السورية، ونأمل انعقادها في الشهر القادم».

وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد يشارك في فعاليات ملتقى مغتربي ريف دمشق لعام ٢٠٢٣ في النبك (سانا)

أنقرة تريد السلام بمواصلة الاحتلال

وزير الدفاع التركي: لن ننسحب من سورية!

الوطن - وكالات

جددت أنقرة التأكيد على نيتها عدم الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة، وقال وزير دفاعها يشار غولر: إن جيش بلاده لن يغادر سورية من دون ضمان أمن حدوده وشعبه على حد زعمه.

وقال غولر: إن صياغة دستور جديد لسورية واعتماده، يعد أهم مرحلة لإحلال السلام هناك، على حد تعبيره وأضاف: «تركيا تريد السلام بصدق، لكن لدينا ما نعتبره نقاطاً حساسة، فلا يمكن تصور أن نغادر سورية من دون ضمان أمن حدودنا وشعبنا».

وزعم الوزير التركي أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يبذل جهوداً حثيثة صادقة في سبيل إحلال السلام في سورية.

ويأتي التصريح التركي في وقت تواصل فيه روسيا وإيران مساعيها لإنجاح مسار اللجنة الرباعية، حيث تؤكد دمشق بأن أي تقدم على مسار التطبيع بينها وبين أنقرة مرتبط بالضرورة بانسحاب قوات الاحتلال التركي من الأراضي السورية.

وفي مقابلة مع قناة «سكاي نيوز عربية» يوم الأربعاء الفائت أكد الرئيس بشار الأسد أنه لا يمكن أن يتم أي لقاء مع رجب طيب أردوغان من دون شروط مسبقة، وقال: « نحن نريد أن نصل لهدف واضح، هدفنا هو الانسحاب من الأراضي السورية في حين هدف أردوغان هو شرعنة وجود الاحتلال التركي في سورية، فلذلك لا يمكن أن يتم اللقاء تحت شروط أردوغان»، مؤكداً في الوقت ذاته أن الإرهاب الموجود في سورية هو صناعة تركية، فـ«جبهة النصرة، و«أحرار الشام» هي تسميات مختلفة لجهة واحدة كلها صناعة تركية وتمول حتى هذه اللحظة من تركيا.

واستضافت موسكو في أيار الفائت اجتماعاً رباعياً ضم وزراء خارجية سورية وتركيا وإيران وروسيا، حيث أكد البيان الصحفي الذي صدر عقب الاجتماع على سيادة سورية ووحدة أراضيها ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وطالب بضرورة زيادة المساعدة الدولية لسورية لمصلحة إعادة الإعمار في البلاد، والمساعدة في عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

ص ٦ وزير الصناعة لـ«الوطن»: ٤٧٠٠ طن قطن خام لمصلحة المعامل الخاصة والعامة

ص ٨ نائب محافظ الريف لـ«الوطن»: توقيف خمسة رؤساء بلديات بسبب مخالفات البناء

ص ١٠ المصادقة على ١٤٠ مليوناً لتأهيل الأسواق الشعبية بدير الزور

مدير الأملاك لـ«الوطن»: المحافظة ليست معنية بموضوع التسعير!

محافظة دمشق تحدد شروط ترخيص إشغال مراكز توليد كهربائية «الأمبيرات»

فادي بك الشريف

أصدر المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق الاشتراطات والمعايير الخاصة للحصول على رخص إشغال لوضع مراكز توليد كهربائية على الأملاك العامة وذلك بمساحة لا تقل عن ١٠ أمتار مربعة.

ونصت المعايير التي حصلت «الوطن» على نسخة منها، على أن يتوافر لدى المستثمر القدرة المالية على تسديد المبالغ المالية المترتبة عليه للمحافظة والمتضمنة كل الإشغالات والرسوم لمدة سنة مقدماً، وذلك ضمن التزامه بألا تتجاوز مدة تسديد المبالغ المالية المترتبة عليه أسبوعاً.

ومن الشروط والمعايير أيضاً أن يقوم المستثمر بإحضار كل المولدات والخطوط ودارات الحماية وجميع المستلزمات المطلوبة منه وذلك خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً، مع إلزام المستثمر بتجهيز المواقع وتركيب المولدات وتمديد الخطوط بمدة أقصاها شهر مع مراعاة الحالة الفنية والبصرية وذلك من خلال عملية الكشف الدوري من فريق مختص من المحافظة على مواقع العمل والتأكد من إيفاء المستثمر بكل هذه الالتزامات.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين مدير الأملاك العامة في المحافظة حسام الدين سفور أنه حتى الآن تم منح رخصتي إشغال فقط، بعد تحقيق الشروط المطلوبة، وتسمح كل رخصة لإشغال مناطق في العديد من أحياء دمشق وتتوزع بين: الزاهرة، التضامن، الشعلان، الحمراء، برج الروس، شارع بغداد، ساحة جورج خوري، كفرسوسة، المزة، والقنوات، مؤكداً أن المحافظة ليست معنية بموضوع التسعير، لكنها مستعدة لاستقبال أي شكوى ليصار إلى متابعتها، وخاصة فيما يخص الإجحاف بالسعر، علماً أن كل المواضيع قابلة للمتابعة من مختلف الجهات.

أ. د. بثينة شعبان

الكلمة أم الطلَقة

بالتوازي مع الحروب التي يشعلها في مناطق مختلفة من العالم والحروب بالوكالة فإن الغرب يعمل حالياً على إنتاج كمية هائلة من الرؤى والأفكار التي تقلب الواقع رأساً على عقبٍ وتنقل للعالم صوراً مضللة جداً عن مجريات الأحداث وأكاد لا أصدق وأنا أقرأ مقالات ومنشورات تتحدث عن منطقتنا وبلدنا وكأنهم يتحدثون عن منطقة افتراضية من نسج خيالهم لا يعرفها أحد في الجغرافيا التي يشيرون إليها، وهذه ليست مسألة بسيطة للمرور عليها بهذه العجالة لأنها إستراتيجية مخطّطة ومعتمدة منذ عقود وقد آتت أكلها للذي صممها وتبنّاها ولكن لابدّ للمتضررين منها وهم شعوب آسيا وإفريقيا بالدرجة الأولى من أن يتوقفوا عند هذه الظاهرة ويولوها ما تستحق من التفكير والاهتمام والجهد.

على سبيل المثال لا الحصر كنت أقرأ منذ أيام مقالاً في الناشنال إنترست بعنوان «صعود نظام ديكتاتوري في الشرق الأوسط» بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٨ يبدأ المقال بمحاولات الغرب نشر الديمقراطية في العالم العربي من خلال أحداث الربيع العربي ويعترف ضمناً أن الغرب كان وراء هذه الحركات «الديمقراطية» التي تمّ قمعها والاحتفاظ بالنظم الديكتاتورية وينعي حظ الغرب وديمقراطياته لأن التنافس بين الغرب الديمقراطي من جهة والشرق الديكتاتوري (الصين وروسيا) من جهة ثانية قد وفّر لهذه البلدان علاقات وغطاء لديكتاتورياتهم بحيث لم يعودوا مضطرين للتجاوب مع جهود الغرب للتحول الديمقراطي في بلدانهم. وطبعاً اللغة تحكم على أن كل الغرب ديمقراطي وكل الشرق ومن يلوذ به ديكتاتوري طبعاً ما لم تكن حكومة البلد تابعة للغرب ومطبقة لسياساته، حينها فقط تتحول الحكومة الشرقية من ديكتاتورية إلى ديمقراطية مهما كانت قمعية. ويأسف كاتب المقال أنه وبسبب حاجة أوروبا لمصادر الطاقة بعد القطيعة مع روسيا فإنها مجبرة على أن تغض النظر عن تجاوزات الديمقراطية وحقوق الإنسان في هذه البلدان ويستنتج أن دور الغرب سيكون محدوداً في الشرق الأوسط.

وأنا أقرأ هذا التنظير الذي يعاني انزياحاً كاملاً عن الوقائع والحقائق ويترجم نمو الوعي في هذه البلدان وانتفاضتها الهادئة على الاستعمار الغربي بجميع أشكاله على أنه إخفاق للديمقراطية وانتصار للديكتاتورية، وأسمع أخبار الإرهاب في الشمال الشرقي من سورية يضرب حافلة للجيش العربي السوري، وبالطبع فإن هذا الإرهاب يعمل هناك في قاعدة التنف وفي مخيم الهول بعد أن حظي برعاية كاملة من القوات الأميركية التي تنهب النفط السوري لتغطية عملياتها في دعم الإرهاب وتسليحه وتمويله. هؤلاء الإرهابيون هم الذين تبناهم الغرب «الديمقراطي» لينشروا الدمار والخراب في بلداننا ولينتجوا «الديمقراطية» التي يحب الغرب ويشتهي هو، والتي تضمن له السيطرة على بلداننا ونهب ثرواتنا واستغلال مواردنا كما مرد على ذلك الاستعمار الغربي في آسيا وإفريقيا منذ قرون. وحتى في تونس يقول الكاتب: بدأ الحكم ديمقراطياً (أي في ظل حركة النهضة الإخوانية) ثم تراجعت الديمقراطية هناك لأنها انقلبت على الإخوان المسلمين، وهم كما هو معروف أدوات الغرب في نشر «الديمقراطية» التي يدعي بها الغرب.

في هذا الوقت الذي أقرأ رؤيتهم المعكوسة لما يحدث في منطقتنا ترسل تركيا قوات المرتزقة التابعين لها إلى منطقة التنف المحتلة من قبل الولايات المتحدة لدعم البؤرة الإرهابية التي أقامتها القوات الأميركية منذ سنوات هناك لإغلاق الحدود مع العراق والأردن كما تستقدم القوات الأميركية العتاد والجنود لقطع عرى التواصل بين العراق وسورية وحرمان الشعبين من أهم علاقة مجتمعية واقتصادية وثقافية وتاريخية يتمتعان بها ويحرصان على تعزيزها. حين شارفت القوات السورية وحلفاؤها على تحرير منطقة التنف من الإرهاب استخدمت الولايات المتحدة طيرانها لقصف قواتنا ومساندة الإرهابيين هناك.

لقد أصبح واضحاً اليوم أن رُعاة «الربيع العربي» الذي بينت الأحداث أنه عنوان مزيف للحرب الغربية الإرهابية ضد العرب، ومموليه هم الولايات المتحدة وتركيا الذين حاولوا جاهدين أن يسلّموا مفاتيح سورية وليبيا والوطن العربي برمته لأدواتهم من الإخوان المسلمين وحين فشلت أدواتهم بتحقيق الأهداف المرسومة لهم استقدموا القوات الأميركية إلى شمال شرق سورية والقوات التركية إلى الشمال الغربي بذرائع وحجج واهية هدفها الأساسي هو نهب ثرواتنا وإضعاف الدولة الوطنية والأمر ذاته ينطبق على العراق، وهذا وحده يفسّر تمترس الإرهاب في المناطق الحدودية بين سورية والعراق لسنوات. وبعد تضحيات السوريين والعراقيين وإلحاق الهزيمة بمعظم الإرهابيين تتقدم اليوم القوات التركية والأميركية لاستكمال المهمة التي عجز الإرهابيون عن تحقيقها في السيطرة على الأرض وآبار النفط ومنع التواصل بين العراق وسورية والذي هو مطلب وحاجة أبدية للبلدين والشعبين حالت دونها العزيمة الغربية التاريخية لمنع هذا التواصل الذي يمنح البلدين منعة وقوة عزّ نظيرها.

بينما يتحدث الكاتب في الناشنال إنترست عن أسفه لعدم تمكن الغرب من نشر الديمقراطية تتم إثارة ضجة في الولايات المتحدة بسبب وضع كتاب للأستاذة جاسبير بور في مقررات كلية الآداب في جامعة برينستون حيث يتحدث الكتاب عن قتل إسرائيل للفلسطينيين وتشويه أجسادهم للمتاجرة بأعضائهم ويستنكرون تدريس مثل هذا الكتاب مع أن إسرائيل قتلت هذا العام فقط أكثر من مئتي فلسطيني شاب بطلقات في الرأس أو القلب متعمدة القتل. فالديمقراطية تسمح بالقتل والتهجير للعرب ولكنها لا تسمح بأن توضع هذه الجرائم وتوثّق وتطّلع عليها الأجيال. لقد درجوا على ارتكاب جرائمهم ضد العرب وتزوير التاريخ وكتابته من وجهة نظرهم حيث تبقى صورتهم التي لا يشوبها عيب.

أما اليوم وقد بدأت الشعوب تعي أهمية الكلمة وأهمية التوثيق وأهمية تسجيل الأحداث وليس فقط صنعها بدؤوا حملة مركّزة لدحض رواية جزء بسيط من الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني وأدواته في فلسطين والجولان وكفر شوبا وحيثما حلّت قواته الآثمة.

أشعر وأنا أقرأ مثل هذه المقالات أننا بحاجة لأن يكون لدينا جيش من الكتاب والإعلاميين الذين يعكفون على تسجيل وتوثيق كل حدث وأن نغزو الغرب بنسختنا نحن عن الحقيقة وعما يجري في بلداننا وعن تقييمنا للأحداث وللعبث الذي تسببوا به في حياتنا وحاضرنا ومستقبل أجيالنا. علّ هذا هو ما على شعوب آسيا وإفريقيا أن توليه الأهمية القصوى اليوم وهو حشد النخب الفكرية لتكون لسان حال ما يجري بدلاً من تداول هذه الشعوب للنسخة المزورة من الأحداث الصادرة عمن يستهدفنا تاريخياً ويهندس مصطلحاته ليغزو عقول الناشئة ويترك المتضررين ليس فقط ضحايا احتلاله وجيوشه وإنما أيضاً ضحايا تزويره للأحداث وكتابته لتاريخ هذه الأحداث. لقد تمكّن الغرب من نهب أفريقيا وآسيا لقرون من خلال استخدام المفكرين والباحثين والمخططين والعمل على إفقار وتجهيل الشعوب المستضعفة ولذلك ليس من المسموح نشر الوعي والفكر لأنهم يعلمون أن الكلمة قد تكون أهم من الطلقة وأن كتابة التاريخ لا تقلّ أهمية عن صناعته؛ فهل تعي شعوبنا هذه المعادلة وتتوقف عندها ملياً وتتعلّم من الخصوم والأعداء؟